

**الفجوة التطبيقية فى توجهات البحوث العلمية فى المناهج وطرق التدريس
طبقاً لمجالات ومنهجية دراستها**

إعداد

أ/ ظبية جار الله فلاح القحطاني

قسم المناهج وطرق التدريس العامة

جامعة الملك خالد- كلية التربية

أ.د/ ظافر فراج الشهري

أستاذ الرياضيات التربوية - كلية التربية - جامعة الملك خالد

المستخلص:

هدف البحث تُعرف الفجوة التطبيقية في توجهات البحوث العلمية في المناهج وطرق التدريس طبقاً لمنهجية دراستها، من خلال تعرّف ماهية الفجوات، والفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس، ولتحقيق ذلك، اعتمد البحث على المنهج الوصفي لاستقراء وتحليل ومناقشة الأدبيات النظرية والدراسات البحثية المرتبطة بموضوع الفجوات العلمية، والفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس. وقد خلص البحث إلى أن هناك اتفاق بين الباحثين على ابرز الفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس، من أهمها شيوع استخدام المنهج الوصفي، وقلة في البحوث التجريبية، كما أن هناك العديد من الأبحاث العلمية التي يسودها التكرار مما يؤدي إلى قصور في الإبداع والأصالة، كما أنه لا يوجد خطط متكاملة ورؤية واضحة لمسار البحوث. وبناء على ذلك وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات لسد تلك الفجوات، وأوصت بمجموعة من التوصيات أهمها: التقليل من استخدام المنهج الوصفي في بحوث الماجستير والدكتوراه، وزيادة استخدام المنهج التجريبي، وعمل خطط متكاملة ورؤية واضحة المسار للأبحاث المقدمة من طلبة الدراسات العليا في مجال المناهج وطرائق التدريس، و تلمس الحاجات البحثية الحقيقية التي يحتاجها الميدان التربوي، ومحاولة سد الفجوات بين الباحث والممارس في الميدان التربوي؛ وبين صناع القرار في العملية التعليمية، وإدراج قاعدة بيانات لعناوين البحث ومجالاتها، والحث على تشجيع الطلاب على تطبيق الأبحاث العلمية على مستويات دولية.

الكلمات المفتاحية: الفجوات- الفجوات التطبيقية العلمية- المناهج وطرق التدريس

Abstract:

The aim of the research is to determine the scientific application gap in the curricula and methods of teaching by identifying the meanings of gaps and the gaps in scientific application in the curricula and teaching methods. To achieve this, the research relied on the descriptive approach to extrapolate, analyze and discuss theoretical framework and research studies related to scientific gaps in Curriculum and Instruction. The research concluded that there is agreement among researchers on the most prominent gaps in the applied methods and methods of teaching is the common use of descriptive research and the lack of experimental research. In addition, there are many repeated scientific research which leads to deficiencies in creativity and originality. Further, there is no integrated plans or clear vision of the research path. Accordingly, the researcher developed a number of proposals to fill these gaps, and suggested a set of recommendations: to reduce the use of the descriptive approach in the research of master's and doctorate, to increase the use of experimental approach, to make integrated plans and clear vision of research submitted by postgraduate students in the field of curricula and teaching methods, to verify the real research needs needed in the educational field, and to try to fill gaps between the researcher and practitioner in the field of education and decision-makers in the educational process, the inclusion of a database

of titles and fields of research, and encourage students to apply the scientific research on international levels.

Keywords: Gaps - Applied scientific gaps - Curriculum and teaching methods

مقدمة البحث:

إن تقدم الأمم وحضاراتها لا تقاس بعدد أفرادها أو ثرواتها الطبيعية فقط، وإنما يقاس بما يمتلكه أفرادها من معارف وعلوم تقوم على التعليم والثقافة والأبحاث العلمية، مما يفرض علينا ضرورة التجديد والتحديث لأنظمتنا التعليمية والاستفادة من مستجدات العصر للارتقاء بجودة العملية التعليمية، بما يجعلنا قادرين على اختيار المقام المناسب لأمتنا بين كافة الحضارات والدول، ولما كان التعليم أحد أهم أدوات التربية في مختلف النظم التربوية فإن تطويره يأتي كضرورة حتمية تهدف إلى مسايرة العلوم الحديثة واستيعابها والاستفادة منها، وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية وأهدافها واستراتيجياتها وطرائق تدريسها ومحتواها التعليمي وأساليب تقويمها.

ويعد البحث العلمي من القضايا العصرية التي نالت جل اهتمام الكثير من بلدان العالم المتطور، حيث أصبح من أولويات الأمم المتحضرة بذل الغالي والنفيس في سبيل الاهتمام بالبحث العلمي في شتى مناحي الحياة. ومن هنا، فإن تلك المجتمعات تعلق آمالاً كبيرة في تقدمها وتطورها على مؤسساتها التعليمية كالجامعات التي تتركز في تنظيمها وممارستها على البحث العلمي كأحد الوظائف المهمة التي تؤديها الجامعات (العلياني، والغانم، ٢٠١٥).

وللبحث العلمي أهمية كبيرة حيث يعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة، كما يعد أيضاً السمة البارزة للعصر الحديث، واعتباره الدعامة الأساسية؛ لتطور الاقتصاد وبلوغ التنمية الشاملة (عمر، بخوش، ٢٠١٢).

وإن من أهم مجالات البحث العلمي مجال البحث التربوي الذي يساهم في رسم السياسة التربوية، ويوفر المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي، فهو يعد أحد الأدوات الهامة التي لا غنى عنها لمواجهة المطالب المتعددة لمنظومة التعليم (الدهشان، ٢٠١٥م).

ويشير النوح (٢٠١٥، ص١٧، ١٨) إلى أن من أهم الأهداف التي تسعى إليها البحوث التربوية الكشف عن المعرفة الجديدة؛ والتي تسهم في تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية، كما أنها تسعى إلى دراسة واقع النظم التربوية لمعرفة خصائصها ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة لزيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

وحيث إن البحث التربوي جزء لا يتجزأ من البحث العلمي، فهو يشير إلى المبادئ والمقومات التي تقوم عليها الأبحاث العلمية بصفة عامه، كما يعد ضروري للحصول على معارف دقيقة تساعد في التطور المنشود في الميدان التربوي، فهو يمهد إلى عمليات التغيير والتجديد والتطوير التربوي وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل المشكلات؛ لذا تبدو الحاجة للبحوث التربوية اليوم أكثر ضرورة منها في أي وقت آخر، نظراً للتغيرات المتسارعة والانفجار المعرفي في شتى ميادين الحياة (صابر؛ مرفت، ٢٠٠٢).

وتعد البحوث والرسائل العلمية من أهم أوعية المعرفة الأساسية، ومن أهم مصادر البحث العلمي، فهي تتطلب منهجية علمية متكاملة، وتتم بخطوات تحليلية وتقييمية منذ كونها فكرة بحث

إلى أجازتها، ويشترط في تقديم البحوث إضافات جديدة للمعارف (مرغلاني، ١٩٩١)، وقد نص مجلس التعليم العالي إلى أن أبرز أهداف برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية "الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة" (وزارة التعليم، ٢٠٠٣).

وتتنوع مصادر البحوث العلمية، فمنها ما يعود إلى مراكز البحوث بالجامعات، وبعضها يعود إلى إنتاج أعضاء هيئة التدريس، وبعضها يكون من إنتاج طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة علمية منشودة (البشري، ٢٠١٦).

ويعد قسم المناهج وطرق التدريس من أكبر الأقسام العلمية المنتجة للأبحاث، ومن أكبر الأقسام العلمية التي تحتوي على عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب؛ وهذا التوسع الكبير في الإعداد أدى إلى زيادة كمية الأبحاث العلمية، والتي تتطلب مراجعة دقيقة وعميقة لما تم إنجازه من بحوث بهدف التعرف على اتجاهات البحوث، وكشف الفجوات العلمية فيها، بهدف سد تلك الفجوات وإيجاد حلول لها.

ويطمح قسم المناهج وطرق التدريس أن يكون مركزاً للتميز العلمي في البحث وخدمة المجتمع محلياً وإقليمياً وربما عالمياً، ومن أجل ذلك يسعى إلى إجراء البحوث التربوية التي تهتم بالتوجهات التربوية الحديثة في العالم، وتلبي احتياجات الميدان التربوي، وتعمل على حل مشكلاته من أجل تطوير العملية التربوية والنهوض بها، والمساهمة في إعداد كوادر قادرة على تحسين التدريس والبحوث التربوية وتطوير المناهج في المؤسسات التعليمية لتعزيز التنمية المستدامة للمجتمع، ولإثراء الجانب البحثي، وتوجيه البحوث العلمية لحل مشكلات الواقع التربوي، وضمان عدم تكرارها وتنوعها لتغطية العديد من المجالات البحثية الحديثة والمعاصرة (النحاس، ٢٠١٦).

والإنتاج العلمي كغيره يحتاج إلى أن يخضع لعمليات فحص، وتدقيق، ومراجعة للتعرف على اتجاهاته، وتحديد جوانب القوة والقصور فيه، خاصة أن بعض الدراسات المتعلقة بمجال المناهج وطرق التدريس كشفت وجود فجوات في البحوث العلمية، فقد أشار السالم (٢٠٠٣) إلى وجود تكرار في موضوعات الرسائل نتيجة عدم وضوح الرؤية اتجاه الموضوعات التي تم إنجازها، وأشار (المعتم، ٢٠١٣) إلى أن أغلب البحوث العلمية لا تعالج موضوعات تطبيقية علمية بقدر ما تعالج موضوعات نظرية لا تمت للواقع بصلة.

وتكمن أولى الملاحظات المنهجية التي تؤخذ على الأبحاث العلمية أنها لا تميز بين الفجوة العلمية للبحث والفجوة العملية، كما لا تميز بين الأبعاد العلمية والتحليلية للبحث، وبين أبعادها العلمية والتطبيقية، مما يجعل مساهمتها في تطوير المعارف قليل جداً ومحدود على الرغم من أهمية البعد العلمي والتطبيقي لهذه البحوث (اللحام، ٢٠٠٢). كما أن أهمية البحث العلمي تكمن في أن أغلبها يعد تحت إشراف أساتذة متخصصين وممارسين ومحكمين ومتمكنين في البحث العلمي (الروابضه، ٢٠١١).

واستقراء لما تقدم، تأتي الدراسة الحالية لتكمل جهود الباحثين، لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن واقع الإنتاج العلمي والفكري الذي تشتمل عليه تلك الأبحاث، إضافة إلى أن إجراء المزيد من هذه البحوث يساعد في الكشف عن الفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس، ومواطن الخلل فيها، والابتعاد عن تكرار الجهود البحثية السابقة دون فائدة أو جدوى.

مشكلة البحث:

إن المنتبج للتقارير الدولية والإقليمية، وسجلات المنشورات العلمية للجامعات ومراكز البحوث، يلاحظ أن المملكة العربية السعودية تشهد نمواً ملموساً في الإنتاج البحثي، (وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، الجامعات السعودية على الخريطة الدولية ٢٠١١، ص٢)، وقد أشار تقرير مجلة "باتيل" للدراسات في الولايات المتحدة في عام ٢٠١٢ إلى دخول المملكة لأول مرة إلى خريطة البحث العلمي السنوية، حيث تقاسمت المملكة ذيل الترتيب مع إندونيسيا (الضبي، ٢٠١٢) وإذا كانت المملكة العربية السعودية تسعى حثيثاً في سباقها نحو البحث العلمي، فإن التربويين يتطلعون إلى أن يسير البحث التربوي جنباً إلى جنب مع مجالات البحث في العلوم الأخرى ويواكبها، وأن يكون ذلك مبنياً على خطط بحثية تستشرف المستقبل وتنفذ على مدى زمني يضمن استمراريتها وعدم حدوث ما يسمى بالانقطاع البحثي في فترة زمنية ما (قمر؛ و جادو، ٢٠٠٨، ص٢٨٥).

وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس، إلا أن الواقع التربوي يشير إلى وجود فجوة بين الواقع والمأمول، وذلك من واقع ضعف فعالية الأبحاث التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية مقارنة بالدول المتقدمة والنامية، حيث إن أغلب الأبحاث العلمية لا تعالج موضوعات تطبيقية علمية بقدر ما تعالج موضوعات نظرية لا تمت للواقع بصلة، وقد لمست الباحثة هذا الضعف من خلال عملها كمحاضرة في قسم المناهج وطرق التدريس، وكطالبة دراسات عليا، ومن خلال سؤالها لبعض طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس، حيث لاحظت افتقار الأبحاث العلمية للجوانب التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس، وتكرار شديد في موضوعات الأبحاث العلمية، ونتائج دراسات كل من: (السالم، ٢٠٠٣؛ محمد ٢٠٠٧؛ الحلاق، ٢٠٠٨؛ المعثم، ٢٠٠٨) تظهر الحاجة إلى المزيد من الأبحاث والدراسات لمعرفة أبرز الفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس.

كما أشار الدهشان (٢٠١٥م) إلى افتقار البحوث التربوية العربية للأصالة والإبداع، ويتمثل ذلك في أن البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات عليها، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجال تخصصها، فنظراً لأهميتها متدنية ومحدودة، وإن أخطر ما يهدد البحث في جامعاتنا يتمثل في ضعف الطرق التي ينفذ بها، فهي تسير على منهج التقليد، لا منهج التجديد، كما بين تقرير التنمية العربية (٢٠٠٣م) أن النشاط البحثي العربي مازال بعيداً عن الابتكار، فليس المهم الزيادة في عدد الأبحاث المنجزة، ولكن المهم هو التزام الباحثين بالأخلاقيات التي تجعل هذه البحوث تظهر بالمستوى المطلوب (ص٧٠)، فقد ذكر الحبيب والشمرى (٢٠١٤م) أن من ضوابط جودة البحث العلمي التقيد بأخلاقياته، كما أشارا إلى أن التزام طلاب الدراسات العليا في الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود بأخلاقيات البحث العلمي بشكل عام هو بمستوى متوسط، وأوصيا بزيادة الرقابة العلمية على البحوث.

وقد أكد الحارثي (٢٠١٦م) في دراسته على أن مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الباحة متوسط، وأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات مطالبون بتنمية الوعي لدى الطالب الجامعي وبالأخص طالب الدراسات العليا بتلك الأخلاقيات

واستقراء لما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في معرفة أهم الفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن السؤال التالي:

١. ما ملامح الفجوة التطبيقية في توجهات البحوث العلمية في المناهج وطرق التدريس طبقاً مجالات ومنهجية دراستها؟
٢. ما الآلية المقترحة للتعامل مع الفجوة التطبيقية في توجهات البحوث العلمية في المناهج وطرق التدريس طبقاً مجالات ومنهجية دراستها؟

أهداف البحث:

هدف البحث تعرف:

١. ملامح الفجوة التطبيقية في توجهات البحوث العلمية في المناهج وطرق التدريس طبقاً مجالات ومنهجية دراستها.
٢. الآلية المقترحة للتعامل مع الفجوة التطبيقية في توجهات البحوث العلمية في المناهج وطرق التدريس طبقاً مجالات ومنهجية دراستها.

أهمية البحث:

استمد هذا البحث أهميته مما يلي:

١. محاولة الوصول إلى الآلية مقترحة للتغلب على الفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرائق التدريس.
٢. توفر الدراسة قاعدة بيانات أولية لطلاب الدراسات العليا، ولسائر الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس.
٣. تسهم الدراسة في إثراء مسيرة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية.
٤. محاولة صرف الباحثين الجدد عن تكرار الموضوعات التي أشبعت بحثاً، وتوجيههم نحو الموضوعات التي تحتاج إلى المزيد من البحث والتقصي.
٥. تساعد المشرفين على الأبحاث بتوجيه أنظارهم إلى بعض الجوانب التي لم يتم تغطيتها في البحوث السابقة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. إجراء مسح للأدبيات (كتب، دراسات، بحوث، مقالات...) ذات الصلة بالفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس.
٢. الفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس.
٣. طبق هذا البحث الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م.

مصطلحات البحث:

تضمنت مصطلحات البحث التعريفات التالية:

المناهج وطرق التدريس (Curriculum and Instruction):

عرّف البشري (٢٠١٦) المناهج وطرق التدريس أنها "أحد التخصصات التربوية التي تدرس في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس، وتشمل (المناهج، طرق التدريس، تقنيات التعليم" (ص. ٣٦٠).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: تخصص تربوي يُدرس في كليات التربية لطلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس، الماجستير، والدكتوراه، ويشمل العديد من العلوم منها: (المناهج، طرق التدريس، التربية البيئية...).

الفجوة العلمية (Research Gap):

عرّف زاك (1999) zack الفجوة العلمية أنها "الفجوة بين الذي يجب أن تعرفه المؤسسة لتنفيذ الاستراتيجية، وما الذي تعرفه تلك المؤسسة واقعيًا عن إدارة المعرفة بالاعتماد على المعرفة الاستراتيجية وخرائط الإمكانيات" (ص. ١٣٥)، وعرفتها توفيق (٢٠١٤) أنها "حالة من عدم الاتزان في موضوعات البحوث التربوية المنشورة، بمعنى كثرة البحوث في موضوعات معينة، وندرة البحث في موضوعات لم يتطرق إليها الباحثون رغم أهميتها وحاجتها" (ص. ٦٣). وتعرفها الباحثة إجرائياً أنها: الفجوة بين ما يجب أن تعرفه الأبحاث العلمية، وما الذي تعرفه تلك الأبحاث واقعيًا بالاعتماد على البحوث والدراسات السابقة.

الفجوة التطبيقية العلمية The Applied Gap:

عرّفها الصلاحي (٢٠١٦) أنها: "تطبيق برامج أو نماذج أو معايير في مجال البحث الحالي لم يسبق تطبيقها أو تطويرها بأسلوب مغاير" (ص. ١٣٠).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تطبيق معايير في مجال البحث الحالي لم يسبق تطبيقها، أو تطويرها بأسلوب مختلف.

الفجوة التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس:**(Applied scientific gap in curriculum and teaching methods)**

تُعرفها الباحثة إجرائياً أنها: تطبيق برامج أو نماذج أو معايير في بحوث المناهج وطرق التدريس لم يسبق تطبيقها أو تطويرها بأسلوب مغاير، من أجل تحقيق الأهداف المحددة من الأبحاث العلمية.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على مدخل الدراسات البحثية، لاستقراء ومناقشة الأدبيات النظرية، والدراسات البحثية المرتبطة بالفجوات العلمية، والفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس، وسبل التغلب على هذه الفجوات، وتُعرف مستوى كفاية هذه المحاور المرتبطة بطبيعة الظاهرة المدروسة؛ لاستخراج النتائج والحقائق ذات الدلالة بموضوع المشكلة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة الحارثي (٢٠١٦) هدفت الدراسة بيان مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة، في الجوانب الآتية: الإطار النظري والدراسات السابقة، وإجراءات التطبيق وجمع البيانات، وتحليل البيانات والنتائج وتفسيرها، والأخلاقيات العامة في الكتابة العلمية. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الباحة، ومن أبرز نتائج الدراسة: جاء مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة ككل عند مستوى (متوسط)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢,٢٥) من أصل (٣) درجات. وجاءت مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة في جانب إجراءات التطبيق وجمع البيانات عند مستوى (مرتفع) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٩). في حين جاءت مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة في جانب الإطار النظري والدراسات السابقة عند مستوى (متوسط) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٥)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة تعود لاختلاف متغير: الدرجة العلمية، والخبرة التدريسية في برامج الدراسات العليا.

٢. دراسة الحبيب والشمري (٢٠١٤م) هدفت تعرف جودة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود من خلال التعرف على مدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، وقد استخدم الباحثين في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث وزعت استبانة تضمنت (٦٠) فقرة على مجتمع الدراسة، وهم جميع أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه في الكليات الإنسانية والمشرفين على الرسائل العلمية في جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ، وقد تم الحصول على (١٢٤) استجابة، وأظهرت نتائج الدراسة لإجابات أفراد العينة على كامل الأداة درجة متوسطة، كما كان حال جميع مجالات الدراسة والتي تكونت من: الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع وإعداد الخطة، والأخلاقيات المتعلقة بإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة، والأخلاقيات المرتبطة بإجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات، والأخلاقيات المتعلقة بمعالجة البيانات والمعلومات البحثية، والأخلاقيات المتعلقة بعرض النتائج وتفسيرها، حيث جاءت جميعها بدرجة متوسطة، أما بالنسبة للفقرات، فقد أظهرت الدراسة وجود خمس فقرات ضمن التقدير بدرجة متدنية، ومنها تجنب الطلبة للعبارات التي تحمل طابع السخرية تجاه آراء الآخرين والابتعاد عن تشويه أفكارهم بأي طريقة كانت، والمحافظة على سرية ما أدلى به أفراد الدراسة من معلومات، والحصول على الموافقات الرسمية اللازمة من الجهات التي ستطبق بها الدراسة.

٣. دراسة الطيب (٢٠١٣م). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الوطن العربي في الوضع الراهن، وتحليل أهم المشكلات التي تعترضه، كما تهدف إلى التعرف على آلية تحسين جودة البحث العلمي من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي حول ثلاثة أبعاد تسهم بشكل فعال في تطوير البحث العلمي في الوطن العربي وهي (الجانب التعليمي الذي يختص بالباحث والمؤسسة البحثية، والإنفاق على البحث العلمي، والجانب السياسي)، وتناول الباحث في الدراسة الحالية جانبين: الأول اختص بتحليل الوضع الراهن للبحث العلمي، والمشكلات التي تعترضه، أما الجانب الثاني فيتمثل في الدراسة الميدانية،

حيث هدفت إلى استطلاع عينة مكونة من (١٢٠) أستاذاً جامعياً بالجامعات الليبية حول كيفية تطوير البحث العلمي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: رأت عينة الدراسة التركيز على الباحث العربي والمؤسسة البحثية. توصلت الدراسة إلى أن التركيز على التمويل أو الإنفاق يعد جانباً هاماً لضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي. التركيز على الاستقرار السياسي للدول العربية.

١. دراسة عبد الحي (٢٠٠٨م) هدفت تعرف أهم المشكلات التي تعيق البحث العلمي في الوطن العربي، والعوامل التي تؤثر على صلاحيات البحث العلمي، والتعرف على أهم المسؤوليات الأخلاقية التي تقع على عاتق الباحث العلمي العربي، والمقترحات التي تسهم في التمسك بها، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض الأفكار وتحليلها، واستخلاص الأحكام، والوصول إلى النتائج، وقد خلصت دراسته إلى مجموعة من النتائج، أهمها ضعف البحوث العلمية في الجامعات العربية، وضعف تقييمها لغياب الجهات الرقابية، وإهمال بعض أعضاء هيئة التدريس وعدم إدراكهم أن البحث العلمي جزء لا يتجزأ من مهمته وعمله في الجامعة، وفقدان الثقة بين الجهات الإنتاجية والبحث العلمي العربي.

٢. دراسة هيوي لانبو وتشنق كاو (Hwei-Lan Pao & Chiang Kao, 2008) هدفت وصف التقييم الشامل للأداء البحثي في الإدارة لـ ١٦٨ جامعة تايوانية. بالإضافة إلى المؤشرات الشعبية لمنشورات مجلة (فهرس الاستشهاد العلمي، وفهرس استشهاد العلوم الاجتماعية، وفهرس الاستشهاد العلمي (Science Citation Index) وفهرس استشهاد العلوم الاجتماعية (Social Sciences Citation Index) واستخدمت الدراسة معامل ارتباط سبيرمان في إطار المنهج الوصفي كأداة للدراسة وذلك من خلال موقع شبكة المعرفة لمعهد المعلومات العلمية (Institute for Scientific Information Web of Knowledge ("ISI website")، وتمثلت عينة الدراسة من (١٧٦٢) عضو هيئة تدريس ممن يحملون رتبة الأستاذية في أقسام الإدارة من ١٢٩ جامعة. والذي تم تقييم أدائهم البحثي من خلال مشاركة واحدة على الأقل لهم من عام ١٩٩٥-٢٠٠٤ في مشروع المجلس العلمي الوطني، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: أن الجامعات الحكومية لديها أداء بحثي أفضل من الجامعات الخاصة ويرجع ذلك إلى الدعم المالي الكبير من الحكومة لتلك الجامعات. وأن الجامعات الخاصة التي لها رسائل مشابهة لرسائل الجامعات الحكومية كان أدائها البحثي مشابه لأداء الجامعات الحكومية. وتحليل مجموعة الأوزان المستنتجة والمأخوذة من الخبراء تبين أن نتائج هذه الدراسة تؤيد بشدة المؤشرات والأوزان التي تم استخدامها في الدراسة.

١. دراسة وارن سمارت . (Warren Smart, 2005) هدفت معرفة الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس في قطاع التعليم العالي النيوزيلاندي، ومعرفة المتغيرات المستقلة والتابعة التي تؤثر عليه، واستخدمت الدراسة لمعالجة البيانات تحليل الانحدار المتعدد، والمتوسطات الحسابية ضمن إطار المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٥٢) عضو هيئة تدريس، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فيما يلي: من ناحية العمر: وجود أثر بشكل عام لمتغير العمر على الأداء البحثي، حيث تبين أن من هم في عمر مبكر في منتصف العشرينات كان لديهم مستوى منخفض من الأداء البحثي. وأن الأداء البحثي يزداد بسرعة مع العمر؛ فعند بلوغ الذروة لأعضاء هيئة التدريس في العمر؛ عند أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات يزداد الأداء البحثي عندهم ويبدأ في السقوط عند أواخر الأربعينات إلى أوائل الستينات، النوع: إن الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس الذكور يفوق قليلاً مثيله لأعضاء هيئة التدريس الإناث، العرق: وجود أثر لمتغير المجموعة العرقية على الأداء البحثي في بعض المناطق، وجود أثر قوي

لمتغير الرتبة الأكاديمية على الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس، حيث حصل على المستوى العالي للأداء البحثي هم بالترتيب الأساتذة والأساتذة المشاركين يلي ذلك المحاضرين الأوائل ثم المحاضرين، حصول أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحضرية المؤسسية والجامعات متعددة التقنيات على أعلى مستوى للأداء البحثي.

الإطار المفاهيمي التحليلي للبحث:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبحث العلمي

١. مفهوم البحث العلمي:

عرفه القحطاني والعامري وآل مذهب، والعمر (١٤٣١هـ، ٣٨) بأنه الطريقة العلمية أو المنهج العلمي الذي يتم اتباعه لتحقيق أهداف العلم، وحل المشكلات، والتثبت من صحة بعض المعارف، وإضافة بعض المعارف بعد التحقق من صحتها عن طريق اختبارها بالطريقة العلمية، ويمكن اعتبار البحث العلمي طريقة علمية لزيادة المعرفة لدى الإنسان من خلال التفسير المنطقي والاعتماد على مقدرة الباحث في تحليل الأسباب والظواهر المدفوعة بحب الاستطلاع القائم على الرغبة في الكشف والابتكار.

كما يعرف بأنه "كل نشاط علمي منظم في المجالات العلمية المختلفة، يهدف كشف الأهداف وإظهارها بصورة موضوعية، وبيان المعلومات والمشكلات التي تحول دون تحقيقها، تذليلها، وتحديد سبل تطويرها (هزايمه، ٢٠١١، ص ٤٨٧).

٢. مفهوم البحث التربوي:

يعرف البحث التربوي بأنه (شتا، ٢٠١٠م، ص ١٣١): "بحث علمي حول السؤال التربوي، بحيث يمدنا بالإجابة التي تسهم في زيادة مقدار المعرفة القابلة للتعميم حول الشؤون التربوية".

وذكرت مايسة النيبال وعبد الحميد (٢٠١١، ص ٧٠) بأن البحث التربوي عبارة عن جهد منظم وموجه، بغرض الوصول إلى حلول للمشكلات التربوية في مختلف المجالات.

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن البحث التربوي يُعنى بدراسة الموضوعات التربوية المختلفة من ظواهر ومشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وعرفه الكسباني (٢٠١٢، ص ٣٣) بأنه: "منظومة فرعية من منظومة البحث العلمي، تتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة تبادلياً والمتكاملة وظيفياً، والتي تعمل وفق الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية بغية التعرف على المشكلات التربوية المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها".

وأشار النوح (٢٠١٥، ص ١٧) إلى أنه استقصاء دقيق لوصف مشكلة في الميدان التربوي التعليمي؛ بغرض تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها، لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والخروج بقواعد وقوانين يستفاد منها في علاج هذه المشكلة أو المشاكل المشابهة لها.

ويعد البحث التربوي جانباً من جوانب البحث العلمي، من خلال تطبيق الطريقة العلمية في البحث العلمي بهدف تحسين الأداء التربوي وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التربوية.

٣. أهداف البحث التربوي:

أشار عدد من الباحثين إلى وجود أهداف للبحوث التربوية كغيرها من البحوث، وقد ذكرت رافده الحريري وآخرون (٢٠١٧، ص٣٩) أنه يتشابه هدف البحث التربوي مع هدف البحث العلمي؛ ذلك أنه يسعى إلى تفسير الظاهرة التربوية والتنبؤ بها وضبطها والتحكم فيها، فالاختلاف بينهما تكمن فقط في طبيعة الظاهرة المدروسة.

إن البحوث التربوية على وجه الخصوص تسعى إلى تحقيق عدداً من الأهداف، ويذكر منها الحربي (٢٠١٥، ص٤٨) ما يأتي:

- الكشف عن المعرفة الجديدة، والتي من خلالها يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم لأبعاد العملية التعليمية.
- دراسة واقع النظم التربوية، لمعرفة خصائصها ومشكلاتها ومواطن القوة والضعف فيها، لتقديم الحلول المناسبة بغرض زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.
- مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية للتمكن من التعامل معها بصورة أفضل.
- التدريب على أخلاقيات البحث التربوي أثناء إعداد البحوث والأوراق العلمية وغيرها.
- ويذكر محمود (٢٠٠٦، ص٤٤) أن من أهداف البحوث التربوية ما يأتي:
- تنمية قدرة العاملين على مسايرة الاتجاهات الحديثة والمشاركة في تطويرها.
- التدريب على إعداد الخطط وفق أسس وحدود منهجية، والتي تمكن من الفهم الأفضل للواقع التربوي، ومن ثم تقديم الحلول الأنسب لمشكلاته.
- تحقيق التلاحم بين المؤسسات التعليمية لاستثمار ما لديها من مدخلات بشرية وتقنية في البحوث التطبيقية، لتحقيق الكفايات والكفاءة والجودة النوعية.
- الارتقاء بالكفاءات البحثية، والتي يحصل التعليم عن طريقها على عائد أكبر.

ويؤكد شتا (٢٠١٠، ص١٠٨) على أن البحث التربوي يسعى إلى اكتساب قواعد العمل الضرورية لرفع المردودات الإيجابية للتربية وتطويرها، وتحسين الأنشطة التربوية في فصول الدراسة.

٤. مراحل البحث العلمي:

يرى (مجنوب، ٢٠٠١م، ٧٩، ٨٢) أن الباحث يبدأ بفكرة معينة ثم يتابع من خلال مراحل متتالية ترتبط بعضها بعضاً، وكل مرحلة من مراحل البحث لها ميزات، كما تتطلب كل مرحلة منها نشاطات معينة مهياً للمرحلة التي تليها وفيما يلي نبذة موجزة عن هذه المراحل:

أ- مرحلة نشوء الفكرة:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد موضوع اهتمام البحث الذي ينوي القيام به، إلا أن الاهتمام بحد ذاته له أهميته من ناحية توجيه نشاط الباحث في مجال قد يكون بإمكانه تطوير أفكار أخرى.

ب- مرحلة تحديد المشكلة:

يقوم الباحث في هذه المرحلة بتوضيح الفكرة أو الأفكار الغامضة، والتي شكلت مجال اهتمامه في الخطوة السابقة، بشكل سؤال دقيق للدراسة، وعل ضوء ذلك يراجع أدبيات البحث، ويدرس كيفية فهم غيره من الباحثين لبعض الأفكار المتعلقة بموضوع بحثه، وكيف تم اختيار وقياس هذه الأفكار من قبلهم، ويعمل على توضيح، وتحديد، وتعريف دراسة الأفكار المتعلقة بموضوع بحثه.

فالهدف هو التوصل إلى طرح سؤال، أو أسئلة واضحة مرتكزة على أبحاث ونظريات سابقة واضحة، على أفكار الباحث نفسه أيضاً، وتعد عملية فهم وطرح سؤال الباحث عملية مهمة ودقيقة لأن هدف الباحث في خطواته اللاحقة هو الإجابة على سؤال أو أسئلة البحث. فهذه الأسئلة سوف تحدد وتضبط إلى حد كبير الخطوات اللاحقة من البحث.

ج- مرحلة إعداد الإجراءات:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد نمط الملاحظات التي سوف يجريها، وتحديد الظروف التي ستتم بها. كما يقوم بتحديد التقنية التي سيعتمدها بالنسبة لتسجيل ملاحظاته، وللطرق الإحصائية في تحليل البيانات، كما يقوم بتحديد نمط أفراد العينة ولذلك كله تعتبر مرحلة تصميم الإجراءات مرحلة مهمة جداً ومعقدة، وتتطلب من الباحث نشاطاً وواضحاً.

د- مرحلة الملاحظة:

في هذه المرحلة يبدأ الباحث بتنفيذ الإجراءات التي تم اعتمادها في المرحلة السابقة، وتعد هذه المرحلة أساسية في كل العلوم.

هـ- مرحلة تحليل البيانات:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتجميع وتنظيم البيانات وتفسيرها، وعلى الباحث أن ينظم ويحلل البيانات العددية. وهنا تستعمل الإجراءات الإحصائية لتفسير وتقييم البيانات العددية، وللمساعدة في تحديد معنى الملاحظات. وقد تكون الإجراءات الإحصائية بسيطة جداً.

و- مرحلة التأويل والتفسير:

في هذه المرحلة يضع الباحث النتائج التي توصل إليها في إطار يساعده على ربط ما توصل إليه من نتائج. وتمثيل هذه المرحلة الوجه الآخر لمرحلة طرح المشكلة. ففي تحديد مشكلة البحث يستند الباحث إلى نظريات تؤدي إلى طرح أسئلة مهمة.

ز- مرحلة إيصال النتائج:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بالعمل على إيصال نتائجه والإجراءات التي اعتمدها، وكيفية تطبيقه لها. ويساهم الباحث في النشاط العلمي العام من خلال إعطاء تقرير مفصل عن بحثه، من إجراء ونتائج، وتأويلات. وهنا يكون للبحث قيمة علمية. كما يجب على الباحث لدى كتابته تقريراً عن بحث معين، أن تكون كتابته واضحة ودقيقة، بعيدة عن أسلوب المبالغة والإدعاء.

٥. مقومات البحث التربوي

تكاد تكون متطلبات ومستلزمات البحث التربوي البشرية أو المادية أو المؤسساتية عامة لكل الدول (وإن تباينت أولويات البحث التربوي لديها)، حيث تشكل تلك المستلزمات العناصر الأساسية للنهوض بهذا البحث (لال، ٢٠٠٠، ص ١٧٨-١٨١). وجدير بالقول إن البحث التربوي هو

جزء من المنظومة الجامعية وبالتالي يتأثر -كغيره من مكوناتها- بكل ما يحدث فيها، ولعل أبرز وأهم مكونات المنظومة الجامعية تلك التي حددتها هالة صبري (٢٠٠٩، ص ١٥٤-١٥٥) في الآتي: الهيئة الأكاديمية، والبرامج الأكاديمية، والإدارة الجامعية، والمباني والمرافق، وأكدت أن هذه العناصر الرئيسية والمتداخلة التي تمثل منظومة التعليم العالي هي المسؤولة عن تحقيق الجودة فيه، وأنه نتيجة لتفاعلها، تتكون في كل جامعة بيئة، أو شخصية، خاصة بها تعمل على تحديد نوع الخبرات التي يعيشها الطلبة خلال سنوات دراستهم وما ينتج عنها من نمو وتعلم. فالبيئة الجامعية قد توفر لهم، أو تحرمهم من الكثير من خبرات التعلم التي تحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٦. معوقات البحث التربوي على مستوى الدراسات العليا:

تعاني المؤسسات التي تعنى بالبحث العلمي في أغلب الدول النامية من مشكلات عديدة تتطلب حلولاً جذرية كي تستطيع مواصلة مسيرتها وتحقيق دورها الفاعل في التنمية والتقدم، وتشير الدراسات والبحوث إلى وجود مشكلات عامة مشتركة بين غالبية الدول النامية، ومشكلات خاصة تقتصر على دوله دون الأخرى. أما أبرز المشكلات المشتركة التي اتفقت عليها غالبية الدراسات والبحوث رغم اختلاف نوعية هذه المشكلات وأولويتها وترتيبها في كل دولة فهي على النحو الآتي:

أ- ضعف وجود سياسة بحثية واضحة:

تستردش بها الأقسام في اختيار وتنفيذ البحوث وعدم وجود خطط وأولويات للبحث تستند إلى احتياجات المجتمع وخطط التنمية (الزعيبي، ٢٠٠٢، ص ٤). وهو أمر يؤدي إلى الاهتمام بالقضايا والمشكلات الثانوية ويقود إلى إضاعة الأوقات والجهود والأموال إن لم يؤد إلى كوارث اجتماعية و/ أو اقتصادية (التطوير التربوي، ١٤٢١هـ، ص ٥).

ب- المعوقات الخاصة بالإشراف

قد يعاني الطلبة من إمكانية الوصول إلى المشرف كلما احتاجوا إليه وقد ينتج عن ذلك توقف الطالب عن العمل في رسالته لفترة طويلة وهذا التوقف قد يثير شعوراً بالإحباط لدى المشرف على الرسالة مصحوباً بالشك في درجة حماس الطالب للعمل ومن بين الأمور الأخرى انتشار الشعور بين طلاب الدراسات العليا بأنهم لا يتلقون إشرافاً على رسائلهم فالأستاذ الجامعي قد يعاني من أعباء تعرضه للضغوط لأنه يحتاج إلى إنتاج أبحاث الترقية وإصدار الكتب والتدريس وتقديم الاستشارات وتولي مهام إدارية ومن ثم يرى أن طلبة الدراسات العليا يستنزفون وقته (الهوساوي، ٢٠١٦).

ج- الافتقار إلى البيانات والمعلومات

يعاني معظم طلبة الدراسات العليا من صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة وعدم توافر خدمات تكنولوجيا الاتصالات الإنترنت والإنترنت وعدم وجود فهرس سنوي للبحوث ومحدودية الخدمات المكتبية، وكل ذلك يؤدي إلى تناول موضوعات بحثية هامشية متناثرة لا يوجد بينها أي نوع من الترابط وهي مجهودات علمية ضائعة (الزعيبي، ٢٠٠٢، ص ٧).

د- نقص الكفايات اللازمة للبحث العلمي

يعاني بعض طلبة الدراسات العليا ضعفاً في الإعداد العلمي السابق لمرحلة الماجستير أو الدكتوراه، ويعاني بعضهم الآخر من عدم امتلاك مهارات البحث العلمي وضعف القدرة اللغوية الوظيفية في الكتابة باللغة العربية، فضلاً عن العجز اللغوي في القراءة باللغة الإنجليزية وافتقار

مهارة استخدام الإنترنت وبرامج الإحصاء التربوي وفهم النتائج الإحصائية وتفسيرها (الهوساوي، ٢٠١٦).

المحور الثاني: الفجوة التطبيقية:

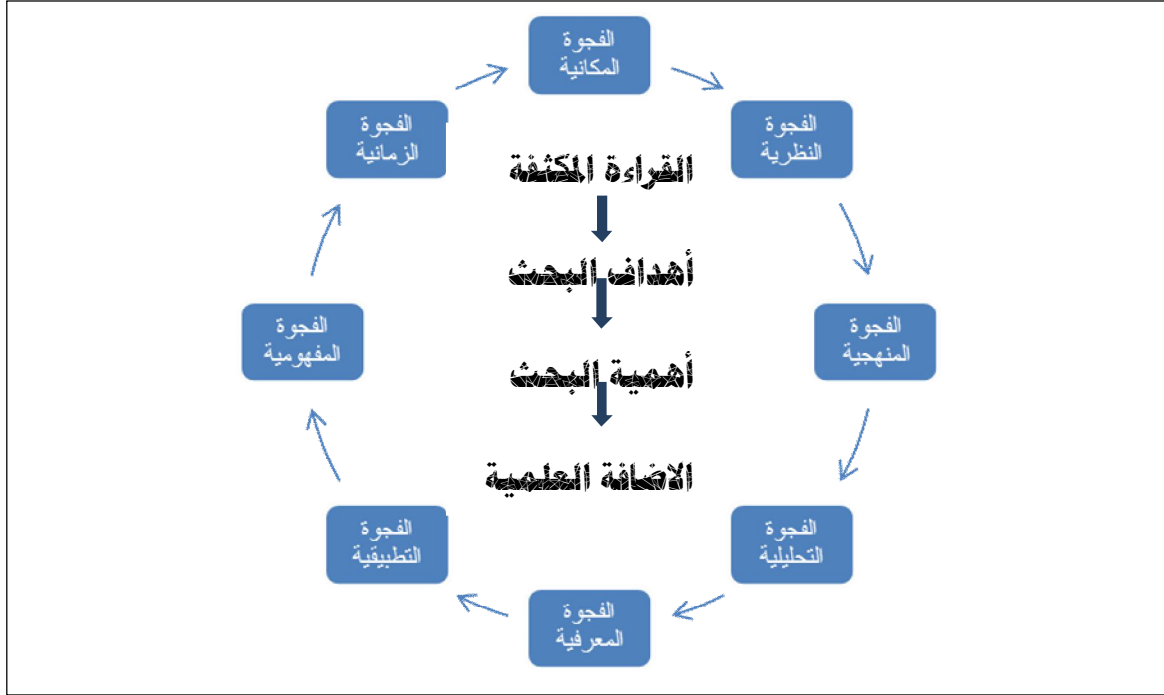
أولاً: الفجوة التطبيقية العلمية:

تناول الباحثون مفهوم الفجوة العلمية للتعبير عن الامتداد الفاصل بين ما تعرفه المؤسسة العلمية وبين ما يجب أن تعرفه، وقد أشار زاك (1999) zack إلى الفجوة العلمية على أنها: "الفجوة بين الذي يجب أن تعرفه المؤسسة لتنفيذ الاستراتيجية، وما الذي تعرفه تلك المؤسسة واقعيًا عن إدارة المعرفة بالاعتماد على المعرفة الاستراتيجية وخرائط الإمكانيات" (ص. ١٣٥)، ولا بد من معرفة وإدراك أن الفجوة العلمية تفهم في مجالها حصراً، فقد يعبر عن الفجوة في مجال التخطيط للمناهج أو التنفيذ في طرائق التدريس وهكذا في المجالات الأخرى في المؤسسات التعليمية.

أما الفجوة التطبيقية العلمية فقد عرفها الصلاحي (٢٠١٦) أنها: "تطبيق برامج أو نماذج أو معايير في مجال البحث الحالي لم يسبق تطبيقها أو تطويرها بأسلوب مغاير" (ص. ١٣٠)، وقد أشار نجم (٢٠٠٥، ص١٦٨) إلى أن الفجوة التطبيقية العلمية تفهم بمستويين الأول: الفجوة الداخلية التي تعبر عن الفعلي-الإمكانية، وهذه تعبر عن فجوة معرفة القدرات الذاتية التي تتعلق بالفهم لمضمون وأبعاد نقاط الضعف والقوة، أو الفجوة بين الإمكانية-الهدف، والتي تتعلق بالوعي بالإمكانيات تطوير المعرفة الحالية؛ أما المستوى الثاني فهو الفجوة الخارجية والتي تكون بين البيئة-المؤسسة التعليمية، وهي تكون في حالتين الأولى الفجوة بين الفعل-الإمكانيات وهي فجوة القدرات الذاتية حيال الفرص وتهديدات البيئة، والثانية بين الفجوة بين الإمكانية-الهدف وتتمثل في الفجوة بين ما تستطيع المؤسسة عمله وبين ما ينبغي عمله من تحديد الأهداف ووضع الخطط.

وقد أشار صلاحي (٢٠١٦) إلى أن الفجوات العلمية لا تخرج من ثمانية أنواع هي: الفجوة المكانية Contextual Research Gab: وهي أن يجد الباحث بحث تم تطبيقه في دول أخرى ولم يتم تطبيقه في دولته أو مجتمع بحثه، ويكتب الباحث في هذا المجال بحيث يحدد بدقه الفرق بين المجتمع الأول ومجتمع دولته، ويضع مبررات ودلالات تضع القارئ أو المشرف أو المناقش يحدد الاختلاف بين العينتين لينطلق به الباحث في بحثه وتحديد فجوته، وتشير بعض الجامعات والأقسام إلى أن هذه الفجوات ليست فجوة بحثية أو معيار لباحث في مرحلة الدكتوراه، وأن تم التجاوز عنها في مرحلة الماجستير؛ الفجوة النظرية Theoretical Research: وهي أن يستخدم الباحث نظرية لم يتم استخدامها في مجال بحثه من قبل، أو أن يستخدمها بطريقة تختلف عما يستخدمه الآخرون؛ الفجوة المنهجية Methodological Research Gap: وهي أن يستخدم الباحث منهج بحثي، أداة بحث في مجال البحث لم يتم استخدامها سابقاً، أو أن يستخدمها بطريقة مختلفة؛ الفجوة التحليلية Analytical Research Gap: استخدام أدوات تحليل لم يتم استخدامها في موضوع البحث، مثل استخدام برامج Noivo، أو أدوات التحليل الاستقرائي في بحث استخدم برنامج Spss؛ الفجوة التطبيقية Practical Research Gap: تطبيق بحث أو برامج أو نماذج أو معايير في مجال البحث الحالي لم يسبق تطبيقها أو تطويرها بأسلوب مغاير؛ الفجوة المعرفية Knowledge- wise Research: وهي أن يناقش الباحث جانب من جوانب المعرفة في مجال البحث عند استعراضه الأدب البحثي السابق كإضافة علمية للبحث الحالي أو التطرق لها بأسلوب مغاير وفق تبرير علمي؛ الفجوة المفاهيمية Conceptual Research Gap: استخدام مفاهيم أو متغيرات لم تستخدم سابقاً في البحث، وعلى الباحث أن يقدم تعريفاً إجرائياً يضيف لبحثه إضافة علمية؛ الفجوة الزمانية Time- Wise Research Gap: وهي أن يقوم الباحث بإعادة البحث في

موضوع بحثي تم القيام به سابقاً من باحث آخر في فتره زمنية مغايرة للبحث الحالي، وهنا يكون هدف البحث الحالي دراسته التغير الذي يحدث للظاهرة محل الدراسة بعد فترة من الزمن، وهنا يجب أن يقدم الباحث التبريرات العلمية لإعادة دراسة الظاهرة في إطارها الزمني الجديد، والشكل التالي يمثل أنواع الفجوات العلمية:



وتوصل إليها، كما يجب أن يكتب الفجوة في الفصل المناسب لها فمثلاً الفجوة التطبيقية تكتب في فصل إجراءات البحث، والفجوة النظرية تكتب في الإطار النظري، والفجوة المنهجية تستخدم عند الحديث عن منهجية البحث، والفجوة الزمانية تكتب في الحدود الزمنية للبحث وهكذا.

وقد أورد عبد الحليم (١٩٨٣، ص ٩٣) نماذج من التصورات التي يعانيتها بعض المديرين والمعلمين في السعودية ومن أهم تلك التصورات:

- الباحثون التربويون لا يهتمون بمعالجة المشكلات الحقيقية التي تواجه الممارسون في العملية التعليمية وينغمسون في دراسة جوانب نظرية بعيدة عن واقع ما يجري داخل الفصول الدراسية والمدارس.
 - معظم الأفكار مستوردة من الغرب، وهناك فروق كبيرة بين المناهج المطبقة في الدول العربية والمناهج المطبقة في الدول الأجنبية.
 - يشعر الممارسون أن الباحثون التربويون يعمدون إلى تقييم جهود الممارسين، وحرى بهذا الشعور أن يولد في أنفسهم اللامبالاة بما يقومون به من أبحاث.
- وقد ذكر عطيفة (١٩٨٨) أن القوى البشرية من أهم العوامل التي أدت إلى وجود فجوات تطبيقية في المناهج وطرائق التدريس حيث أنه يوجد لدينا مشكلات حقيقية ومهمة في مجال المناهج وطرائق التدريس يتناولها باحثون غير أكفاء فيتحركون بالمشكلة في مسالك خاطئة، ويتوصلون إلى نتائج خاطئة؛ ولعل ذلك هو أحد الأسباب التي تجعل الممارسين لا يثقون كثيراً في النتائج التي توصلت لها الأبحاث التربوية، وبنفس الطريقة فقد يتناول الباحث أبحاث غير جوهريّة في المناهج وطرائق التدريس، وفي كلتا الحالتين فإن ذلك يؤدي إلى وجود فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق.

كما توصلت دراسة صيام (٢٠٠٠) إلى وجود العديد من الفجوات التي يعاني منها البحث التربوي منها:

- إجراءات نشر الأبحاث العلمية.
- عدم وجود سياسة واضحة للبحث العلمية.
- عدم كفاية الدعم المادي المخصص للأبحاث العلمية.
- عدم وجود تنسيق بين مؤسسات البحث العلمي في البلد الواحد والبلدان العربية.
- قلة البحوث الجماعية.
- عدم توافر معلومات في معظم الدول العربية.
- وقد أورد الفراجي (٢٠٠٠) عدة مقترحات للتغلب على الفجوات التطبيقية العلمية من أهمها:
- توجيه البحوث والدراسات العلمية من أجل زيادة المعرفة في المجالات الأكثر أهمية وحاجة إلى التطبيق.
- الاهتمام بالدراسات الإنسانية إلى جانب الدراسات العلمية التطبيقية البحثية لربط أبناء الأمة بواقعهم الحضاري.
- توطيد العلاقات العلمي بين الجامعات العربية.
- توفير الدعم المادي اللازم.
- توظيف نتائج البحث العلمي في دعم حركة التنمية الشاملة.
- تطبيق مبدأ الجدارة والجودة في تقديم إنتاجية الباحثين، وتقديم حوافز مادية ومعنوية لذوي الكفاءات المتميزة.
- الاهتمام بالجانب التطبيقي والتجريبي في الأبحاث.

وقد أشارت دراسة فونق (1994) Fong إلى أن هناك دراسات أجريت في مجال التربية غير واقعية وغير صالحة للتطبيق، وبالتالي نتائجها غير حقيقية، وقد يكون السبب في ذلك عدم الدقة ومحاولة اكتشاف الفجوات العلمية عند تصميم البحث، وقد أجرى هلال (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تعرف واقع إفادة المعلمين من الأبحاث العلمية مهنيًا، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتم استخدام أداتين الأولى استبانة، والأخرى المقابلة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود فجوة بين ما يعتقد المعلمون وبين ما يقومون بتطبيقية في الواقع، في حين أجرى توفيق ويونس (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تعرف واقع البحوث العلمية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتوصل الباحث إلى أن أهم الفجوات العلمية التي تشغل المجتمع هي واقع تطبيق وممارسة الأبحاث، وأجرى السنبل (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى دراسة الآراء في المادة البحثية المنشورة لتحديد الأسس التي تقوم عليها، وقد استخدم الباحث المضمون الكيفي وتوصل إلى عدد من النتائج من أبرزها: الباحثون يعتمدون طرائق سائدة في البحوث، ومعظم البحوث لا تطرح حلولًا علمية لمعالجة القضايا التي تنطرق لها حيث أن دافع إجراء البحوث ونشرها يتم في الغالب من أجل الترقيات العلمية، كما هدفت دراسة أحمد (٢٠١٤) إلى البحث عن الفجوة العلمية في المجالات التربوية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم التوصل إلى وجود فجوة بين البحوث التربوية والتطبيق العملي لطرائق التدريس، وأوصت الدراسة بالاستفادة

من أولويات البحث للتنفيذ داخل المؤسسة التعليمية، كما استخدم المحسين والبلوي (٢٠١٤) استمارة تحليل المحتوى في تدريس العلوم وتوصلوا إلى أن أكثر المراحل تكرارا في تطبيق البحوث هي المرحلة الابتدائية، وأكثر المجالات تكراراً هو تعليم العلوم في مجال المفاهيم ثم مجال التقنيات ثم اللغة العربية ثم القراءة والمناقشة.

واستقراء لما تقدم يتبين من الأدبيات السابقة وجود فجوات تطبيقية علمية تتمثل في أن هناك دراسات أجريت في مجال التربية غير واقعية وغير صالحة للتطبيق، وبالتالي نتائجها غير حقيقية، وكذلك وجود فجوة بين ما يعتقد المعلمون وبين ما يقومون بتطبيقية في الواقع، وأن معظم البحوث لا تطرح حلولاً علمية لمعالجة القضايا التي تتطرق لها حيث أن دافع إجراء البحوث ونشرها يتم في الغالب من أجل الترقيات العلمية، كما أن هناك فجوة بين البحوث التربوية والتطبيق العملي.

المحور الثالث: المناهج وطرائق التدريس

تعد المناهج ترجمة حقيقية لتوجهات الفكر التربوي الذي في غيابه تصبح العملية التعليمية ضرباً من التصورات القائمة على الاجتهادات الشخصية العشوائية، خاصة أنه ينظر الآن إلى علم المناهج على أنه علم له مصطلحاته المحددة، وقضاياها البحثية، وطرائق بحثه في معالجة تلك القضايا بغية تفسيرها وضبطها، ومن ثم التبوء بما يمكن أن تكون عليه مستقبلاً.

وقد ساعد التطور الذي حدث في النظريات التربوية في مجال المناهج وطرائق التدريس إلى تعدد في طرائق التدريس، حيث طرح أنصار كل نظرية عدداً من طرائق التدريس ونماذجها التي بُنيت عليه نظرياتهم، وتعرف طرائق التدريس أنها نظام مخطط يؤدي إلى تعلم الطلاب، ينطوي على مجموعة من الأنشطة الهادفة المقصودة من قبل الأستاذ وطلابه، ويحوي هذا النظام عناصر ثلاثة هي: الأستاذ، الطالب، والمادة الدراسية، وتتضمن هذه العناصر نشاطاً لغوياً هادفاً كوسيلة اتصال أساسية بالإضافة إلى العلاقة بين أطراف هذه العملية بحيث يستهدف هذا النظام إكساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية المناسبة (راشد، ١٤٠٨).

وقد ظهر عدد من طرائق التدريس ونماذجها (Joice, Weil & Cailhoun 2000) وتتطلب هذه العملية من المعلم العمل بمهارة جمع المادة العلمية كمّاً ونوعاً بحيث تناسب المرحلة العمرية للمتعلمين، ومستوياتهم وقدراتهم، وتقديمها بأسلوب مشوق وجذاب فيه إثارة لدوافع المتعلمين وتنمية لقدراتهم، ومعززاً لأفكارهم، ولتحقيق ذلك لابد من استخدام أساليب متنوعة وفعالة لا تهتم بالمستويات الدنيا فقط كالذكر والفهم والتطبيق، بل تركز على الجوانب الأخرى لتنمية مهارات الطلاب على التفكير، الإبداع، التفكير الناقد، حل المشكلات والاستنتاج للتكامل جوانب الإعداد للحياة بتعقيدها ومتطلباتها (السيبي، ٢٠٠٩)، ويطلق الباحثون عليها أساليب التدريس الحديثة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، اللعب التعليمية والتي عرفها علي (٢٠٠٣) على أنها: " نشاط تنافس منظم بين اثنين أو أكثر من الأطفال ضمن قوانين متبعه وأهداف محددة للعبة مسبقاً وتنتهي عادة بفائز ومغلوب بسبب المهارة" (ص. ٥١). أما تحليل المهمة فهي طريقة حديثة في التدريس وقد عرفها عبد الباقي (٢٠٠٤) على أنها: " طريقة من الطرائق تعتمد على تحليل الأجزاء المكونة للمهارة في شكل مهام تعليمية محددة للتبسيط، وتقديم المهام على التوالي تدريجياً مع تقديم المساعدات المختلفة بهدف الوصول لمرحلة الاتفاق والتثبيت" (ص. ١٥٥)، كما تعد عادات العقل من الطرائق الحديثة في التدريس وقد عرفها نوفل (٢٠١٠) على أنها: " مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الإدراك أو السلوكيات الذكية بناء على المثبرات أو المنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقود إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة أو قضية أو تطبيق سلوك بفعالية والمداومة على هذا النهج" (ص. ٦٨)، وكذلك تعد طريقة العقود من الطرائق الحديثة في التدريس وقد عرفها أبو

عمران (٢٠١٤) بأنها: " طريقة تدريس تحمل الطالب مسؤولية تعلمه، ومن ثم اتخاذ قرار بشأنها، وذلك بمساعدة المعلم" (ص. ٧)، وكذلك أسلوب التعلم النشط والذي عرفه السليتي (٢٠١٧) بأنه " طريقة تدريس يتم فيها التعاون بين المعلم والمتعلم من خلال تنفيذ أنشطة، مستخدمين فيها التنبؤ، التساؤل، التوضيح، والتلخيص. (ص. ٢٥).

وقد أجريت العديد من الدراسات لتحليل البحوث العلمية في مجال المناهج وطرائق التدريس في الدول العربية والأجنبية بهدف التعرف على توجهات البحث في هذا المجال حيث تعددت ميادين البحث وموضوعاته، ومن هذه الدراسات ما قام به العمري ونوافلة (٢٠٠٠) حيث قدموا دراسة هدفت إلى التعرف على واقع البحث في التربية العلمية في الأردن خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩، وقد تم تحليل ملخصات ١٨٨ رسالة جامعية وملخصات ٤٠ بحثاً في الدوريات التربوية والصادرة من الجامعات الأردنية في الفترة ذاتها باستخدام أداتي تحليل المحتوى إحداهما لتحليل أنواع البحوث في التربية العملية والثانية لتحليل مجالات البحث في التربية العملية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن ٧٢،٨% من بحوث التربية العلمية تناولت مجال التعليم والتعلم يليها مجال معلم العلوم ثم جمال كتب العلوم المدرسية، كما جاءت البحوث التجريبية في المرتبة الأولى وبنسبة ٦١،٤%، يليها البحث الوصفي والبحث العلمي المقارن والبحث الارتباطي ثم البحث التاريخي، أما أبرز الفئات المستهدفة في البحوث فكانت طلبة الصفوف (٧-١١) وكتب العلوم للصفوف (٥-٨)، وأجرى الكثيري (Alkathiri 2002) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات البحوث في قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد طبق الباحث المنهج الوصفي وقام بتحليل (٢٤٠) رسالة ماجستير، وتوصل إلى أن هناك فجوات تتمثل في أن أكثر المناهج استخداماً هو المنهج الوصفي، وأن أكثر الرسائل اقتصرت على المناطق الإقليمية، وبعضها استهدف الوطن كاملاً، في حين أن عدد قليل جداً طبق في مناطق دولية، وأجرى إمام (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات البحوث في المناهج وطرق التدريس في اللغة العربية، وطبق المنهج الوصفي، وقد تم تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في طرق تدريس اللغة العربية، وجاء من أهم نتائج الدراسة افتقار الميدان إلى الدراسات التي تسعى إلى تطوير مناهج الإلماء والخط، أما الشايع (٢٠٠٧) فقد أجرى دراسة بهدف تحديد توجهات وخصائص رسائل الماجستير في التربية العلمية المجازة في كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال الفترة من عام (١٤٠٤ هـ - ١٤٢٧) - وبلغ مجموعها ٩٤ رسالة تم تحليلها باستخدام بطاقة تحليل وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن المرحلتين الثانوية والإعدادية هما أكثر مراحل التعليم استهدافاً، ثم المراحل ما فوق المرحلة الثانوية والمرحلة الابتدائية، بينما لم تتناول أي رسالة علمية مرحلة رياض الأطفال، كما كانت عينة المعلم والطالب أكثر العينات استهدافاً ثم هم المشرفون التربويون، أما من ناحية أسلوب اختيار العينة؛ فكان أسلوب اختيار جميع المجتمع، يلي ذلك العينة القصدية أكثر الأساليب استخداماً والعينة العشوائية الطبقية والعينة العشوائية العنقودية على الترتيب والعينة العشوائية البسيطة ثم العينة العشوائية المنتظمة على الترتيب، وأن رسائل الماجستير اقتصرت على استخدام ثلاث مناهج بحثية فقط هي المنهج الوصفي المسحي، ثم المنهج التجريبي ثم منهج تحليل المحتوى، وكانت الاختيارات التحصيلية والاستبانات أكثر الأدوات، فبطاقة تحليل المحتوى ثم المقاييس المقننة بينما كان استخدام الملاحظة والمقابلة ضعيفاً جداً وأن الأدوات المستخدمة كانت في معظمها من إعداد الباحثين أنفسهم، أما فيما يتعلق بالأساليب الإحصائية المستخدمة فأوضحت النتائج أن أغلب الرسائل اكتفت باستخدام أساليب إحصائية بسيطة ومتوسطة، وقد أكد كلٌّ من إبراهيم وعبد المجيد (٢٠٠٦) تبني معظم البحوث والدراسات لمشكلات عظيمة متكررة مع الاقتصار عليها سواء في رسائل الماجستير أو الدكتوراه، أو على مستوى بحوث التربية العملية بشكل عام إذ يغلب على هذه البحوث اهتمامها بمقارنة استراتيجيات تدريسية مختلفة بأساليب سائدة. أما المعتم (٢٠٠٨) فقد

أجريت دراسة هدفت إلى معرفة التوجهات البحثية في طرق تدريس الرياضيات، وقد طبق الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: أن أغلب أبحاث المناهج وطرق التدريس تستخدم المنهج الوصفي، وأن غالب البحوث ركز على الطالب والمنهج، وقليل منها ركز على المعلم والجانب التطبيقي، وقدم كلٌّ من (Ulutas & Ubuz, 2008) تحليلاً لأبحاث تعليم الرياضيات المنشورة من عام ٢٠٠٠-٢٠٠٦، بلغت العينة ١٢٩ بحث وتوصلت النتائج إلى أن معظم الدراسات كمية، تستخدم الاختبارات، وقد ركزت على موضوعات الإعداد والهندسة، وكذلك دراسة العصيمي (٢٠١٠) التي أجريت بهدف تحليل توجهات بحوث تعليم العلوم في ضوء أهمية المجالات العلمية وبعض المعايير العلمية العامة في رسائل الدراسات العليا في جامعتي أم القرى واليرموك خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٨) حيث استخدم الباحث أدوات لتحليل هذه التوجهات الأولى في ضوء أهمية المجالات العلمية والثانية في ضوء بعض المعايير العلمية العامة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من في بحوث تعليم أهمها أن أكثر الأدوات استخدام العلوم والتي تم تحليلها هي الاختبار ثم استبانة وندرة استخدام بطاقة الملاحظة والمقابلة، وكثرة استخدام الأساليب الإحصائية المتوسطة والمتقدمة وندرة استخدام الأساليب الإحصائية الأولية، كما أجري البشري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات بحوث المناهج وطرق التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود من خلال تحليل المحتوى، وتوصل الباحث إلى أن أكثر البحوث تستخدم المنهج الوصفي، وقلة تستخدم المنهج التجريبي.

ومن خلال استقراء الأدبيات النظرية، والدراسات البحثية تبين وجود فجوة تطبيقية علمية في المناهج وطرق التدريس تكمن في أن إجراء الدراسات في المناطق الدولية قليل جداً، وافتقار الميدان إلى دراسات لتطوير المناهج التعليمية، وتركيز الدراسات على الطالب والمنهج، وإهمال المعلم والجانب التطبيقي، وأن أكثر الدراسات تستخدم المنهج الوصفي، وتهمل المنهج التجريبي.

ملخص النتائج:

١. يوجد فجوات بين الباحثين والممارسين في الميدان التربوي الذي يتم فيه تطبيق البحوث من وجه، وبين الباحثين وصناع القرار من جهة مما يستدعي ردم هذه الفجوات، وتنسيق الجهود حتى تتواكب الحركة البحثية مع متطلبات التنمية، ويكون لها أثر واضح في حل المشكلات.
٢. شيوع استخدام المنهج الوصفي، وقلة استخدام المنهج التجريبي، وهذا يدل على عدم التوازن في تطبيق مناهج البحث، وهذا بدوره يقلل من قيمة البحث العلمي ويضعفه في مجال المناهج وطرق التدريس، ولا يساعد في دراسة الظواهر البحثية بشكل عميق وثرى.
٣. أكدت الدراسات على أن هناك تشابه وتكرار لعناوين البحوث ومجالاتها، مما يؤدي إلى قصور في الأصالة والإبداع والجدة.
٤. لا يوجد خطط متكاملة ورؤية واضحة لمسار البحوث، وربما يعود السبب إلى ترك الأمر للطلبة في اختيار موضوعاتهم البحثية، وجعلها تميل إلى التقليدية، كما أدى ذلك إلى عدم تلمس حاجات بحثية حقيقية يحتاجها الميدان التربوي.

التوصيات:

١. التقليل من استخدام المنهج الوصفي في بحوث الماجستير والدكتوراه، وزيادة استخدام المنهج التجريبي، حتى يحدث توازن في استخدام مناهج البحث، وهذا بدوره قد يزيد من فعالية البحث العلمي في المناهج وطرائق التدريس والمساعدة على دراسة الظواهر البحثية بشكل عميق وثرى.
 ٢. عمل خطط متكاملة ورؤية واضحة المسار للأبحاث المقدمة من طلبة الدراسات العليا في مجال المناهج وطرائق التدريس، و تلمس الحاجات البحثية الحقيقية التي يحتاجها الميدان التربوي.
 ٣. محاولة سد الفجوات بين الباحث والممارس في الميدان التربوي؛ وبين صناع القرار في العملية التعليمية وتنسيق الجهود حتى تتواكب الحركة البحثية مع متطلبات البحث.
 ٤. إدراج قاعدة بيانات لعناوين البحث ومجالاتها، حتى لا يحدث تشابه وتكرار لعناوين البحوث ومجالاتها.
 ٥. تشجيع الطلاب على تطبيق الأبحاث العلمية على مستويات دولية.
- الآلية المقترحة للإسهام في سد الفجوة التطبيقية في المناهج وطرق التدريس.:**
- يقترح البحث الحالي ما يلي:
١. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالفجوات التطبيقية العلمية في المناهج وطرق التدريس.
 ٢. دراسة الفجوات البحثية (الزمانية، المكانية، النظرية، المفاهيمية، التحليلية، المعرفية) في المناهج وطرق التدريس.
 ٣. عمل دراسة مقارنة بين المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية، والمناهج وطرق التدريس في الدول المتقدمة.
 ٤. عمل دراسة تقييمية لأبحاث المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية.
 ٥. دراسة توجهات أبحاث المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، عبد الله؛ عبد المجيد ممدوح (٢٠٠٦). دراسة تحليلية لتوجهات التربية العملية المعاصرة ومجالاتها المستقبلية، مجلة التربية العملية، ع(١)، ٥٤-١.
- أبو عمران، إيناس عبد الفتاح (٢٠١٤). اثر استخدام استراتيجيات العقود في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي في الرياضيات وفي اتجاهاتهن نحو الرياضيات في الأردن (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة البيانات التربوية (٧٦١٥٧٦).
- إمام، هدى محمد (٢٠٠٥). اتجاهات البحوث التربوية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والتوجهات المستقبلية. المؤتمر العلمي السابع عشر، ٦٨٠-٧٨٣ (٣٢٦٨٤).
- البشري، محمد شديد (٢٠١٦). دراسة تحليلية تتبعية لاتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع(٢)، ٣٥١-٤١١ (٨٠٣٥١٧).
- التطوير التربوي (١٤٢١هـ)، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- توفيق، صلاح الدين؛ موسى، هاني محمد (٢٠٠٧). اتجاهات الخطاب التربوي في مجلة كلية التربية بينها. مجلة كلية التربية، ع(٧١)، ٦٥-١ (٤٥٩٨٠).
- الحارثي، فهد محمد. (٢٠١٦م). مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، ١(٤)، ٨٠-١٢٦.
- الحبيب، عبد الرحمن والشمري، تركي (٢٠١٤م). جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٧(١٧)، ٦٥-٩١.
- الحربي، عبد الله عواد. (٢٠١٥م). مبادئ البحث التربوي. الدمام: مكتبة المتنبّي.
- الحريري، رافده والوادي، حسن وعبد الحميد، فاتن (٢٠١٧م). أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- الدھشان، جمال علي. (٢٠١٥م). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. مجلة نقد وتنوير، (١)، ٤٥-٦٨.
- الزعيبي، طلال عبد الله. (٢٠٠٢). أولويات البحث العلمي في الوطن العربي، الندوة الثانية لآفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في العالم العربي.
- زيتون، عايش محمود (١٩٩٥). أساليب التدريس الجامعي. الأردن: دار الشروق.
- السالم، سالم محمد (٢٠٠٣). مدى إسهام رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة في جامعات المملكة العربية السعودية لخدمة قضايا التنمية الشاملة، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع(١)، ١٣٢-١٨٣ (١٦٤٩٤).
- سالم، محمد؛ البشر، محمد (٢٠٠٥). توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود، مجلة الملك سعود التربوية والدراسات الإسلامية، ع(١)، ٢٢٥-٣٢٨ (٢٧٥٩١).

- السبيعي، خالد صالح (٢٠١٦). الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيلها. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والمهنية، ع (٢٦)، ١٣٥-١٤٠. (١١١٠٣٠)
- السليتي، فراس محمود (٢٠١٣). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية، ع (٢)، ١٩٧-٢٢١. (٨٤٢٧٢٢)
- السنبل، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٠). دراسة تحليلية للبحوث في مجلة التعليم. المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس.
- الشافعي، إبراهيم؛ الكثيري، راشد (١٩٩٦). المنهج المدرسي من منظور جديد. الرياض: مكتبة العبيكان
- الشايع، شايع سعود (٢٠٠٧). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بحوث ومقالات، ع (٢)، ٧٠-١٠٢. (١١٧٧٨٠)
- شنا، السيد علي. (٢٠١٠م). البحوث التربوية والمنهج العلمي. الجيزة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
- الشمري، عامر عدنان (٢٠١٣). أثر التزديد الجماعي في تنمية مهارة القراءة الجهرية لطلاب الصف الرابع. بحوث ومقالات، ع (٢٠٥)، ٣٦٠-٤١٦. (٤٦٦٨٤١)
- صبري، هالة عبد القادر. (٢٠٠٩). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي: تجربة التعليم العالي الخاص في الأردن، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلد ٢.
- صيام، وليد زكريا (٢٠٠٠). واقع البحث العلمي وآفاقه المستقبلية في العالم العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع (٣)، ٦٢.
- الضبيعي، محمد (٢٠١٢). "إدراج السعودية ضمن الخريطة العالمية للبحث العلمي"، جريدة الاقتصادية الإلكترونية، الرياض، ع (٦٧٥٢).
- الطيب، مصطفى عبد العظيم. (٢٠١٣م). ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي (دراسة تحليلية - ميدانية)، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد (١٣).
- عبد الباقي، فاطمة حمد عبد الباقي (٢٠٠٤). تأثير برنامج باستخدام طريقة تحليل المهمة على تعلم الوثب العالي بالطريقة السردية للأفراد المعاقين ذهنياً. مجلة أسبوت لعلوم وفنون التربية الرياضية، ع (١٨)، ١٤٩-١٧٥. (٧٣٧٢٦)
- عبد الحليم، احمد المهدي (١٩٨٧). نحو صيغة إسلامية للبحث الاجتماعي والتربوي. رسالة الخليج العربي، ع (٢٣)، ٣١-٦٢. (١١١٣٥)
- عبد الحي، رمزي أحمد. (٢٠٠٨م - إبريل). أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، جامعة سبها، ليبيا، ٢٠ - ٢١ إبريل، ٢٠٠٨م.

العبد الكريم، راشد حسين (٢٠١١). معيقات استخدام طرائق التدريس الحديثة من وجه نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود، ع (٢)، ٣٩١-٤٠٩. (١٢٤٨٥٠)

العزري، محمد عبد الله (٢٠٠٩). واقع توظيف معلمي اللغة العربية لطرائق التدريس في الصفوف (١٠-٥) من التعليم الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، عمان.

العصيمي، حميد بن هلال (٢٠١٠). توجهات بحوث تعليم العلوم في ضوء أهمية المجالات العلمية وبعض المعايير العلمية العامة في رسائل الدراسات العليا بجامعة أم القرى واليرموك خلال الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٨. مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٠٣)، ٢٢٦-٢٨٤. (٤٦٢١٧)

العلواني، سعد هاشم، والغانم، محمد بن ماهر. (٢٠١٥). واقع البحث العلمي بكليتي الجبيل الجامعية والصناعية وسبل تطويره (دراسة ميدانية)، مجلة البحث العلمي، العدد السادس عشر، كلية البنات، جامعة عين شمس.

العمرى، علي؛ نوافلة، وليد (٢٠١١). واقع البحث في التربية العلمية في الأردن في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٩. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع (٢)، ١٩٥-٢٠٨. (١٢٠٩٨)

غنوم، أحمد عبد الكريم (٢٠١٢). واقع طرائق التدريس المستخدمة في كلية التربية بجامعة الملك خالد ومبررات استخدامها. مجلة البحوث التربوية والاجتماعية، ع (١٤٧)، ٨٥-١١٩. ٤٧٣٨٦٧

الفراجي، عدنان علي (٢٠٠٠). البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات العلمية العربية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع (٣)، ٢١٥-٢١٧

القارحي، خالد عايد رزق (٢٠٠٠). واقع تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهه نظر معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة البيانات التربوية. (٦١١٦٧١)

القحطاني، سالم سعيد، والعامري، أحمد سالم، وآل مذهب، معدي بن محمد، والعمر، بدران بن عبد الرحمن. (١٤٣١هـ). منهج البحث في العلوم السلوكية، ط، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

قطامي، يوسف؛ أبو جابر، ماجد؛ قطامي، نايفة (٢٠٠٠). تصميم التدريس. عمان: دار الفكر.

قمر، عصام توفيق، ومصطفى، عزة جلال. (٢٠٠٨). البحث العلمي في الجامعات العربية "الإشكاليات و سيناريو المواجهة" مصر، المكتب الجامعي الحديث.

الكبيسي، صلاح الدين (٢٠٠٥). إدارة المعرفة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

الكسباني، محمد السيد. (٢٠١٢م). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

لال، زكريا يحيى. (2000). "أهمية استخدام الانترنت في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية". مجلة التعاون، ع (52)، ١٦٢ - ١٩٨.

اللاحم، أحمد الأصفر (٢٠٠١). الدراسات العلمية الجامعية بين الفكرة النظرية والمشكلة العلمية. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي الأول، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مجنوب، فاروق. (٢٠٠١م). طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

محمود، حمدي شاكِر. (٢٠٠٦م). البحث التربوي للمعلمين والمعلمات. ط٣، حائل: دار الأندلس.
المحيسن، إبراهيم عبد الله؛ البلوي، أمل سليمان (٢٠١٥). بحوث التربية العملية وتوجهاتها العالمية. رسالة التربية وعلم النفس، ع(٥١)، ١٠٧-١٢٩. (٦٩٢٤١٢)

المعتم، خالد عبد الله (٢٠١٣). توجهات الإنتاج العلمي في تعليم الرياضيات المنشور في المجالات الخليجية المحكمة. مجلة تربويات الرياضيات، ع (٤)، ٧٠-١٣١. (٥٠٦٧٨٦)

منصور، عثمان ناصر (٢٠١٤). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لأساليب التدريس الحديثة والمعوقات التي تواجههم. مجلة كلية التربية، ع (٥٣)، ٥٥٠-٦١٠. (٧٤٠١١٧)

منصور، عثمان ناصر (٢٠١٦). معوقات استخدام طرائق التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من وجه نظر معلمي الرياضيات بمدينة حائل. المجلة التربوية، ع (١١٨)، ٢٣١-٢٨٠. (١٢٤٨٥٠)

نجم، عبود نجم (٢٠٠٥). إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

النحاس، نجلاء مجد مجد (٢٠١٦). استخدام البحوث الجامعية في تصميم خريطة بحثية مستقبلية لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية الإسكندرية في ضوء التوجهات البحثية العالمية المعاصرة. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، ع(٦)، ٢١-١٥٠. (٨١٩٤٦٢)

النعمي، سلوان طلال (٢٠١٢). معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية بالعراق، ع (٣٢)، ١٨٨-٢١١. (٤٣٨١٩١)

النوح، مساعد عبد الله. (٢٠١٥م). مبادئ البحث التربوي. ط٣، الرياض: مكتبة الرشد.

نوفل، محمد بكر (٢٠١٠). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، عمان: دار المسيرة.

النيبال، مایسة وعبد الحمید، مدحت (٢٠١١م). البحث العلمي وأخلاقياته. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

هلل، شعبان أحمد (٢٠٠٦). البحث التربوي بوصفه أحد أساليب التربية المهنية للمعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإسكندرية، مصر.

هندي، صالح؛ عليان، هشام (٢٠٠٠). دراسات في المناهج والأساليب العامة. عمان: دار الفكر

الهوساوي، نجلاء بنت حمزة محمد. (٢٠١٦). الرسائل التربوية في أصول التربية بالجامعات السعودية رؤية مستقبلية لخارطة بحثية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الجبيل، جامعة الدمام.

وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (٢٠١١) الجامعات السعودية على الخريطة الدولية، الرياض، استرجعت بتاريخ ٢٨/٤/٢٠١٨ هـ من موقع: <http://www.mohe.gov.sa>

يس، عبد الرحمن قنديل (١٩٩٨). التدريس وإعداد المعلم. الرياض: دار النشر الدولي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alkathiri, Saud. (2002). The C haracteristics of Masters theses conducted from 1983 through 2002 at King Saud University. Saudi Arabia Unpublished Doctoral DISSERTATON. UNIVERSTY OF Arkansas.

Chiang Kao. , and Hwei-Lan Pao, "An Evaluation of Research performance in Management of 168 Taiwan Universities", Scientometric Vol. 78, No.2, 2008.pp.1-17.

Joice, B, Weil, M, & Calhoun, E. *Models of Teaching. USA, Boston: Allyn and Bacon, 2000.*

Lei, Smon. A. Teaching Pradices of james Darnetly: *Organization is Beharior, Stand process chingo: Education: Fall 2007, Vol 128 Issue 1*, p 148-160, 13p [http:// Seeich eberrhoet, com/ beginapex? Died thes do aph& an 27239048](http://Seeich eberrhoet, com/ beginapex? Died thes do aph& an 27239048)

Review, Vol. 41, No. 3-Spring, 1999.

Ulutas, F, & Ubuz, B. (2008). *Research and Trends in Mathematics Education: 2000 to 2006. Elementary online, V. 7(3)*, pp. 614-626.

Warren Smart, "What Determines the Research Performance of Staff in New Zealand's tertiary education sector?" Ministry of Education, Crown Copyright, November 2005.pp. 1-66.

Zack, Michael, H(1999)" *Developing aknowledge Shrategy" California Management.*